شناشيل

## فخ عمليات بغداد

العاصمة الى تعدُّ سافر على حقُّوقهم وتجاوز على كرامتهم الإنسانية والوطنية بوَّقوعهم في فخ نصبته لهم قيادة عمليات بغداد الموكلة اليها مهمة توفير الأمن لسكان بغداد .

علنا وعلى رؤوس الأشهاد أهينت أمس نساء عراقيات ورجال عراقيون وأطفال عراقيون على نحو فج للغاية في عدة شوارع وساحات في بغداد، وُضعوا في موقف لا يتمناه المرء النبيل حتى لخصومه .. كانوا يتوسلون عناصر عسكرية في أعمار أبنائهم وأحفادهم من أجل السماح لهم بالعبور من الرصافة الى الكرخ على بعض جسور بغداد ... كان عناصر قيادة عمليات بغداد هؤلاء يرفضون "بكل إباء وشمم"! أن يسمحوا للمتوسلين والمتضرعين بالعبور بسياراتهم أو بسيارات التاكسى أو بالكوسترات والكيَّات... فرضوا عليهم أن يعبروا جسور الصرافية والأعظمية و الأئمـة مشياً على الأقدام تحـت أشعة الشمس الحارقة أو العودة

الجسور، وربما أيضا جسورا أخرى، في الاتجاه من الرصافة الى الكرخ فتقطعت السبل بالناس بحجة تأمين زوار الإمام موسى

من الكرخ متجها إلى ساحة الرصافي، لكنني وجدت كل الطرق المؤديـة إلى الباب المعظم مغلقة ما أدى الى زحام مروري خانق.. بعد ساعة من المحاولات الفاشلة لإيجاد طريق ما مفتوح طلبت من سائق التاكسي ان يعود بي الى حيث ركبت معه .. حاولنا الاتجاه الى جسر الصرافية فوجدناه مغلقاً، واتجهنا الى ساحة عنتر لنعبر جسر الأعظمية فوجدنا ان المرور من الساحة الى هذا الجسر وجسر الأئمة غير مسموح به ايضاً. كان عشرات من النساء والرجال قد نزلوا من سياراتهم يتوسلون ويتضرعون من دون جدوى .. جربت حظى فتحدثت الى جنديين وضابطين، لكن الجواب كان يأتي قاطعا بلهَّجة عدوانية أحياناً: "لا مجال .. لدينا تعليمات مشددة ".. اقتربت من أحد الضابطين ورجوته أن يسمح لى بتوجيه السؤال إليه: "كيف تمنعون الناس من العبور وهم في بلدهم وفي مدينتهم؟ كيف تمنعونهم وهم ليسوا في حال حرب؟ أين يترك الناس سياراتهم إذا عبروا مشياً على الأقدام حسب ما تطلبون؟ هل أعلنتم مسبقا عن هذه التدابير؟ بأي حق تفعلون هذا

عقده الاثنين الماضي ونقلته "السومرية نيوز"، قال فيه إن "قيادة

وأشار الى أن "جميع الطرق ستكون مفتوحة أمام حركة الزوار لخروج الزوار بعد انتهاء مراسم الزيارة".

جميعاً من الرصافة الى الكرخ يوم أمس؟

العكياك: النسزاهة لا تملك سيجونا سيرية

# ■ عدنان حسين

أمس كان يوم انكشاف لدولتنا التي أظهرت مرة أخرى أنها لا تجيد التخطيط والتدبير في شأن أبسط الأمور، وأنها لا تحترم نفسها ولا مواطنيها بدلالة عدم التزامها بما تعلنه وما تعد به وسوء تعاملها مع مو اطنيها.

أمسى كان بالأحرى يوم عار وطنى حيث تعرض الآلاف من سكان

من دون سابق إعلان أو إنذار أغلقت قيادة عمليات بغداد هذه

شخصيا عبرت جسر الأعظمية في حدود الساعة العاشرة صباحا

كان الضابط ينظر في عيني شبه مشدوه وهو يسمع هذه الأسئلة.. قاطعني بلطف: عمي، الحق وياك، بس الأمر مو بيدنا. سألته: بيد من؟ دلَّني عليه لأتصَّدث معه، أجاب : عمي ، الأمر بيد واحد قاعد في غرفة مبردة ويتفرج على أفلام الفيديو.. قلت له: اتصلوا به لتبلغوه بان الناس منزعجون للغاية، قال : عمى هو يدري كلش زين!... لم يكن أمامي ومئات آخرين سوى المشي سيرا على الأقدام من ساحة عنتر الى العطيفية عبر جسر الأعظمية. أمامي الأن تصريح للمتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا أدلى به خلال مؤتمر

عمليات بغداد وبمناسبة استشهاد الإمام الكاظم أعدت خطة أمنية وخدمية لتأمين الأجواء لزوار مدينة الكاظمية"

عدا بعض الطرق تركنا فيها حرية التصرف للقطعات باتخاذما تراه مناسبا وبما يؤمن الحماية الكاملة للزوار". وأكد أن "جميع الجسور ستكون مفتوحة وانجسر الأئمة سيكون باتجاه واحد

بالله عليكم في أي خانة تضعون هذا التصريح بعد إغلاق جسور الائمية والأعظميية والصرافية أمام وسائل النقيل العام والخاص

الدولة التي تحترم نفسها تحترم شعبها، والفخّ الذي نصبته قيادة عمليات بغداد لسكان العاصمة أمس لا ينمّ عن أي قدر من

العراقية تريد "الأمنية أولا" والصدريون قلقون من التمييز المالكي يرشق الوزارة . . ريجيم الحكومة يصلل السي ٢٥ حقيبة بغداد/ إياس حسام الساموك

> فيما يرفض ائتلاف العراقية الدخول في مفاوضات ترشيق الحكومة دون الانتهاء من ملف الوزارات الأمنية، أكد التيار الصدري عدم كفاية الترشيق دون أن يرتبط باستبدال الوزراء الضعفاء.

> يأتى ذلك في وقت، أبدى ائتلاف دولة القانون، النذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، رغبته في أن لا تتجاوز الحكومة الـ ٢٥

> وكان المالكي وصيف أمس الأول في تقويمه لعمل الوزارات والمؤسسات الحكومية خلال مهلة المئة يوم بأن ترشيق الحكومة بات "ضرورة" ملحة، ودعا الكتبل السياسية لمساعدته في هذا الأمر، الذي يصفه بعض المراقبين بأنه سيكون بابا جديدا من الخلافات السياسية وسيأخذ وقتا كالذي استغرقه تشكيل الحكومة.

دولة القانون يذهب الى أن جميع الكتل السياسية انتقدت الحكومية كونها مترهلة، داعيا الكتل السياسية الى أن تجتمع معا لتقرر ألية ترشيق الحكومة بعيدا عن الحسابات الحزيسة، كاشف عن إعادة جزئسة لعملسة تشكيل الحكومة في حال وافقت الكتل الأخرى على إجراء الترشيق.

وقال النائب خالد الاسدي إن الترشيق يكون اما بإلغاء بعض وزارات الدولة والتي لا توجد لها أية حاجة من جهة، اودمج وزارات أخرى ذات اختصاصات قريبة كدمح وزارة الصحة بالبيئة، والزراعة بالموارد المائية، والثقافة بالسياحة والأثار.

وفى حال دعمت الكتل السياسية فكرة الترشيق يؤكد القيادي في دولة القانون أن الأمر سيفضى الى إعادة ترتيب الأوراق والاستحقاقات الانتخابية من جديد"، الا ان الاسدي ينفي في اتصال هاتفي مع "المدي" أن الأمر يعنى حل الحكومة الحالية انما ستبقى الوزارات التي لن ترشق بنفس وزرائها، وتابع "أن إلغاء مجموعة من الوزارات لايعنى إلغاء استحقاقات انتخابية لبعض الكتل السياسية بل يتم التعويض وفق نظام النقاط بمناصب أخرى كالهيئات المستقلة".

وبحسب الاسدي، فان دولة القانون يرغب في ان ينحصر عدد الوزارات بين ٢٠ الى ٢٥

بدوره، شدد ائتلاف العراقية على عدم الخوض في مفاوضات ترشيق الحكومة دون الانتهاء من تسمية الوزارات الأمنية، مؤكدا أن توافقا سياسيا سيحصل على تقليص عدد

ويـرى احمـد المساري زعيم كتلـة "حل"، احد مكونات العراقية انه مثلما حصل توافق سياسي على ٢٤ وزارة من المكن ان يحصل على ٢٥ وزارة، ويضيف "تأخذ الكتل السياسية استحقاقاتها كلا حسب حجمها في البرلمان"، واصفا الأمر في غاية السهولة. واستطرد المساري لـ"المدى" "أن عدم وجود توافق سياسي لحظة تشكيل الحكومة هو

السياسية تحاول إصلاح الأخطاء السابقة، وقال "إن الإصلاح ممكن حاليا اذا ما وجدت نوايا حقيقية وجادة لاجرائه في الدولة ونوه زعيم "حل" الى إمكانية ترشيق نواب رئيسي الجمهورية او الوزراء لعدم الحاجة اليهم، الا انه نفى مناقشة الترشيق داخل الأروقة السياسية، مردفا "أن الأمر مطروح

فقط عبر وسائل الإعلام فلا يوجد تفاوض

العراقية التى تنتظر عقد جلسات تفاوضية مع الفرقاء السياسيين لترشيق الوزارة، أكدت وعبر المساري ان هذا الأمر سوف لن يكون دون الانتهاء من تسمية الوزارات الأمنية. وبالمقابل اعتبر التيار الصدري أن الترشيق ت. غــر كاف لإحداث إصلاحات في عمل الحكومة الإخفاقات التي حصلت خلال تلك الفترة.

دون ان يقترن الأمر باستبدال بعض الوزراء من الذين كان اداؤهم ضعيف خلال مهلة المئة يوم، مطالبا رئيس الوزراء بالكشف عن ويقول القيادي في التيار، النائب عن كتلة الأحرار حاكم الزاملي "إن الصدريين مع الترشيق على أن لا يستهدف طرفا دون أخر، أي ان لا يكون الغرض منه تحقيق مكاسب من ضخم حجم الوزارة"، لافتا الى أن الكتل سياسية لحزب معين".



ي حال دعمت الكتل السياسية فكرة الترشيق فإن الأمر سيفضي إلى إعادة ترتيب الأوراق والاستحقاقات الانتخابية من جديد، كما يرى ائتلاف دولة القانون الذي ينفى حل الحكومة الحالية

ويرفض التيار، وزعيمه مقتدى الصدر، بحسب الزاملي أي ترشيق يخرج عن المهنية والموضوعية.

مراقبة الترشيق كي تستطيع أن تأخذ موقفا منه بالصورة الصحيحة، وتابع "من غير الصحيح أن تبقى الوزارة بهذا الحجم مفترضا حسن نية المالكي في هذه الخطوة. وشدد الزاملي على ضرورة أن يتم ترشيق جميع وزارات الدولة لعدم الحاجة لها، مشيرا الى عدم الحاجة إلى ٣ نواب لرئيس الوزراء وبالتالى يجب ان يتم الإبقاء على نائب أو اثنين فقط. ويرى الزاملي في تصريح لـ"المدى" أن الإصلاحات يجب ان تنطوي أيضا على إخراج الوزراء المتلكئين واستبدالهم بأكفاء، وتابع أن المالكي اذا ما أعلن عن الوزراء الضعفاء

وتتكون الحكومة العراقية من ٤٢ وزارة، بينها وزارات بحقيبة، وأخرى دون حقيبة، وهي الحكومة الأكبر على مدى تأريخ

فأنه سيكسب ثقة الشارع والكتل السياسية

الوزارات التي شكلت في العراق. حيال مواقف الكتل الصغيرة من الترشيق

تيار الوسط بتصريحات المالكى. الوسط والذي لديه وزارتان، واحدة للثقافة، وأخرى لشؤون الخارجية، أبدى استعدادا ودعا القيادي الصدري، الكتل السياسية الى

وعلى لسان نائبه مطشر عليوي السامرائي، للتخلي عنهما دون أي تعويض شريطة أن يصب الأمر في المصلحة العامة. وأوضح السامرائي وهو قيادي في الحزب الإسلامي "لا يهمنا ان يكون لدينا مناصب وزارية بقدر ان تخطو الحكومة نحو الإصلاح

حطام سيارة مفخخة انفجرت قبل يومين...

وتقديم الخدمات وبسط الأمن" ويقر السامرائي "منذ تشكيل الحكومة كنا نعترض على عدد الوزارات"، مشترطا في حديثه لـ "المدى" قبول كتلته بالترشيق، بأن يكون وفق الأسس الصحيحة.

وتابع عضو الوسط "إن مشاركتنا في الحكومة المترهلة كانت لكسر الجمود الذي وصلت إليه العملية السياسية حينها"، ملمحا الى إخفاق الحكومة الحالية وقال "إن جميع الكتل السياسية غير راضية على ما قدمته الوزارة كونها لم تقدم أي شيء على جميع

ويخلص السامرائي الى انه "في حال استمرار الوضع السياسي كما هو عليه حاليا فان البلد ومخاوفها من أن يكون الأمر يستهدفها، رحب متجه نحو الهاوية".

. الإحترام، بل هو إهانة بالغة. رئيس الهيئة يصف الاتهام بحملة تشويه لـ"عملها الناجح"

بغداد/عماد جاسم

أعرب رئيس هيئة النزاهة القاضى رحيم العكيلي عن استغرابه مما طرح عبر بعض وسائل الإعلام على لسان سياسيين وبرلمانيين بوجود سجون سرية في دوائر الهيئة حيث نفي

ذلك نفيا قاطعا، مؤكدا أن في الهيئة غرف ضيافة بنيت منذ سبعة أعوام تقريبا من قبل القوات الأميركية ولا يمكن أن يحتجز بها المتهم أكثر من ٢٤ ساعة أثناء فترة التحقيق فقط لحين عرضه

التالي وهـو الوحيد الذي يقـرر حبسه او بقاءه

على قاضى التحقيق في نفس اليوم او في اليوم

وان هيئة النزاهة مسؤوليتها الاستدلال على أن لا تتأخر بها تتم إحالة أوراق المتهم مهما كانت درجته الوظيفية أو منصبة الحزبى او الحكومى المفسدين أو ممن يتقاضون الرشوة أو يهدرون الى قاضى التحقيق المختص للبت في قضيته ،أي المال العام دون ضوابط من خلال معلومات أو لا توجد أية جهة او سلطة لها الحق في حبس مخبرين أو متابعة الخارجين عن القانون. وقال العكيلي في تصريح صحفي أمس الجمعة المتهم الا القاضى وهذا ما تعمل به هيئة النزاهة إنه "وبعد عمليات تحقيق دقيقة تحاول الهبئة

مند أعوام. ووصف العكيلي تلك الاتهامات من

أما النائب المستقل في مجلس النواب الشيخ صباح الساعدي رئيس لجنة النزاهة في البرلمان السابق فقد بين ان عددا من أعضاء البرلان سبق ان زاروا أماكن الاحتجاز في هيئة النزاهة التي يعتبرها مثالية ولا يمكن أن يطلق عليها تسمية السجون السرية مشيدا بدور الهيئة في إتباع كل الأساليب القانونية بعمليات وإجراءات التحقيق والحجز وفي الوصول الى المعلومات المؤكدة قبل إلقاء القبض على المتهم بالفساد مطالبا بضرورة دعم الهيئة من قبل السياسيين، وليس التشكيك بعملها الذي هو يصب في المصلحة العامة لبلد يعاني تفشى ظاهرة الفساد

قبل بعض السياسيين بأنها مغرضة وعارية عن

الصحة تتقصد التقليل من أهمية النجاحات التي

تحققها هيئة النزاهة في الشهور الأخيرة بعد

عمل مضن وخطر لمنتسبى الهيئة الذين برعوا

فى تحقيق انتصارات متوالية فى كشف ملفات

فساد كبيرة لمسؤولين وموظفين في الدولة، مما

ساعد على تقليل نسب الرشوة والفساد الإداري

وفود قضائية وبرلمانية للتأكد من خلوها من

المحتجزين او من المتهمين حيث لا يتم الاستعانة بها إلا في حالات حماية المخبر او الشخص الذي

يدلى بمعلومات مفيدة وخطرة وذات أهمية في

ملفات الفساد او بالمتهمين أثناء ساعات التحقية،

والتي لا يمكن أن تتعدى يوما واحدا فقط، في

اغلب الأحيان.

والمالي عموما في عموم دوائر الدولة. وأشار العكيلي إلى أن أماكن الحجز التي يدور الحديث عنها هي أماكن تضم أسرّة مريحة وهي مكيفة وفق احدث الطرز وقد قامت بزيارتها

والتطاول غير المشروع على المال العام. ولمح الساعدي إلى وجود سجون سرية لا يعرف الكثير عنها في مقر قيادات القائد العام للقوات

— ماجد الماجدي **-**

1232 000

#### التحالف متوتر جدا وقد يتفكك ■ اعتبرِ معهد "كارنيغي" الاميركي للأبحاث أن التحالف الوطني

الحاكم" في العِراق تظهر عليِه علامات متزايدة من التوتر قد تقود إلى تفككه في "وقت حرج" في العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق حيث يتعين عليها "سحب كل قواتها من العراق" ما لم يتم إعادة التفاوض حول اتفاقية الوضعية الراهنة للقوات. وكتب الباحثان مارينا أوتاوي ودانيال القيسي في تقرير موسع لهما في معهد "كارنيغي" أن واشنطن "تضغط على رئيس الوزراء نوري المالكي كي يعيد التفاوض" حول ترتيب وجود القوات

#### شركات الأمن الأجنبية بلغة عربية

■ اكتشف مؤخرا زيادة ملحوظة في عدد الشركات الأمنية في العراق تتزامن مع قرب انسحاب القوات الأمريكية من العراق، وذلك بعد أن كان عدد هذه القوات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة في منتصف عام ٢٠٠٣. واستبدلت هـذه الشركاتُ أسَماءها الأجنبيــة ٚمتخذةً أسماءُ عربية كغطاء لها نتيجة الصيت السيئ وما خلفته شركة "بلاك ووتر" أو أحداثً عام ٢٠٠٧. ويقولَ حاكم الزاملي، عضو لجنة الأمن في البرلمان: "وبعدَ الحديث عن الانسحاب الأمريكي بدأ نوع ثان من الاحتلال وهو الشركات الأمنية.

### واشنطن غاضبة من تفجير الديوانية

■ أعربت السفارة الأميركية في العراق عن غضبها بسبب اتهام قواتها بالوقوف وراء التفجير الذي شهدته محافظة الديوانية الثلاثاء الماضي، معتبرة الاتهام محاولة للتأثير على الشراكة الأمنية بين العراق وواشنطن، فيما جددت التزامها بالحفاظ على أمن واستقرار البلاد.

وقال بيان صحفي إن السفارة تشعر بالغضب إزاء الاتهامات الأخيرة بأن القوات الأميركية هي التي كانت وراء التفجيرات التي شهدتها محافظة الديوانية خلال هذا الأسبوع، مشددا على أن مثل هذه الاتهامات عارية عن الصحة.

جانب من احد المعتقلات... ارشيف

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير \_ فخري كريم \_\_

مدير التحرير التنفيذي مدير تحرير الملاحق المدير العام غادة العاملي \_

كردستان. أربيل. شارع برايتي بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:۸۲۷۲ أو ۷۳٦٦ ىناء ١٤١ هاتف: ۲۳۲۲۷۰ – ۲۷۲۲۳۲ هاتف: ٥٩٨٨٧١٧ . ٥٨٩٧٧٧

نزار عبدالستار \_\_ \_ عامر القيسي \_\_\_ علي حسين \_

فاکس:۲۳۲۲۸۹ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تلیفاکس: ۷۵۲٦۱۲ . ۷۲۲۱۷

مدير التحرير الاداري

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قىرص

مدير التحرير الثقافي سكرتير التحرير الفني

\_علاء المفرجي \_

AL - MADA General Political Daily Issued by : Al – Mada **Establishment for Mass** Media. culture & Art

المدير الفني

خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون